تطبيق معايير النقد على التصميم الداخلى ودورها فى تطويره

أ.م.د/ محمد حامد ضيف الله [١] م.د/ رانيا أحمد سيد القطان [٢]

١- أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنى سويف
٢- مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة ٦ أكتوبر- الجيزة، مصر.

Submit Date: 2021-12-23 22:26:11 | Revise Date: 2022-03-26 18:49:01 | Accept Date: 2022-04-01 10:23:30

DOI: 10.21608/jdsaa.2022.112771.1150

ملخص البحث:-

التصميم الداخلى ليس فناً مجرداً خالصاً عن متطلبات الأفراد وتطلعاتهم بل إنه يهدف لتلبية احتياجاتهم الوظيفية والسيكولوجية بالإضافة إلى الصياغة الجمالية المتمثلة فى القيمة البصرية والتشكيلية .فالتصميم هو عملية إبداع متفرد يقوم به المصمم الداخلى معتمداً فى ذلك على خبراته ومهاراته وعواطفه فى التعبير عن رؤيته التصميمية من خلال توظيف الأشكال والخطوط وتنظيم الكتلة والفراغ للوصول إلى تحقيق الوظيفة فى صورة جمالية .ويعد النقد فى التصميم الداخلى أحد العناصر الهامة المؤثرة فى منظومة التصميم الداخلى حيث أنه يعتبر أداة لتطوير فكر المصمم الداخلى والنتاج التصميمى ،وذلك لما له من تأثير جوهرى على العملية التصميمية إلى جانب كونه نشاط فعال ومؤثر فى الحركة الإبداعية.ومن خلال الدراسة البحثية يتضح أن النقد علاقة تبادلية تفاعلية تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية وهى الناقد، النتاج التصميمى ،والمصمم مما ينتج عنه حوار بين الناقد والمصمم لإستنتاج أفضل الحلول للتصميم. فالنقد التصميمى يحدث نتيجة الإدراك والتذوق وتفسير وتحليل الفكرة والعناصر .و يهدف البحث إلى إبراز أهمية النقد فى التصميم الداخلى وممارسته لإثراء وتنمية الفكر التصميمى كى يساهم فى دفع الحركة التصميمية الإبداعية وتأصيل وتطوير النتاج التصميمى.كما يتضمن البحث توضيح التفاعل بين النقد والتصميم الداخلى ،وإظهار العلاقة بين الناقد وفكره الفلسفى وبيئته وثقافته وتوجهاته الفكرية وغير ذلك من عوامل مؤثرة فى تكوين فكره وآراءه.

الكلمات المفتاحية:-

ماهية النقد ،الفكر التصميمى ،الاتجاهات النقدية

مشكلة البحث

-ظاهرة محدودية النقد التصميمى وغياب الحوار النقدى فى التصميم الداخلى والأثاث.

-غالبية النقد موجه للمبانى المعمارية بينما قليل مايوجه للتصميم الداخلى والأثاث ومراحل التصميم .

هدف البحث

تهدف الدراسة البحثية إلى :

-التعرف على أسس وقواعد النقد فى التصميم الداخلى وتطبيقها على عناصر التصميم الداخلى

-صياغة إطار منهجى للنقد التصميمى يمكن من خلاله رؤية النتاج التصميمى وتطويره كنتيجة للتفاعل بين العملية الإبداعية والنقدية فى التصميم الداخلى.

حدود البحث

يقع نطاق الدراسة البحثية داخل حدود مكانية وهى لجمهورية مصر العربية ,والشرق الأوسط وحدود زمنية معاصرة

فروض البحث

تفترض الدراسة البحثية مايلى

-أن كل نشاط إبداعى تصميمى يستلزم وجود نشاط نقدى يقوم على تحليل وتفسير وتطوير الأعمال التصميمية فى التصميم الداخلى والأثاث .

- الحالة النقدية فى التصميم الداخلى تثرى العملية التصميمية .

منهجية البحث

تتبع الدراسة البحثية كل من

-المنهج النظرى المعتمد على توضيح ماهية النقد واتجاهاته المعاصرة .

-المنهج الوصفى التحليلى لبعض التطبيقات للأعمال التصميمية

المقدمة

ساهم النقد التصميمى، على مدى التاريخ ، في بناء نظريات العمارة والتصميم الداخلى و الثقافة التصميمية و ممارسة المهنة. فالتطور في مجالات العمارة والتصميم الداخلى خلال القرن الثامن عشر أدى إلى ظهور تخصصات متعددة و التي من ضمنها ظهور نقاد متخصصين في مجال التصميم. رغم كثرة واختلاف النقاد و آراءهم مما زاد من التحديات التي تواجه التصميم الداخلى و هو ما يصفه البعض بأزمة في نظريات التصميم بشكل عام و النقد بشكل خاص. أراء انقاد اختلفت كثيرا حول نوعية العمل التصميمى وهدف التصميم هو توفير بيئة ملائمة و مريحة للإنسان المستخدم للفراغ الداخلى . رغم التحديات يبقى النقد التصميمى عنصر مهم لتكوين ماهية التصميم وفكر المصمم الداخلى .ولكى يصبح النقد فعالا هناك حاجة للتعامل

مع نقد الأعمال التصميمية بطريقة أكثر شمولية بدلاً من استخدام معايير محدودة لقياس مدى ملاءمة تلك الأعمال للمعايير النقدية .

محاور البحث

١-ماهية النقد ووظيفته والتطور التاريخى له
٢-مفهوم النقد التصميمى وأنواعه وأدوات عملية النقد
٣-معايير النقد التصميمى والاتجاهات النقدية المعاصرة
٤-مستويات النقد وبناء المعرفة النقدية لدى الناقد
٥-دراسة وصفية تحليلية نقدية لبعض نماذج من الأعمال التصميمية

أولاً:مفهوم التفكير النقدى

هو التفكير الدقيق والحكم الموضوعى وعدم التحيز والتوصل إلى الحكم عن طريق الاستدلال فهو يحتاج إلى عملية عقلية ينتج عنها تبنى قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية ويتم مناقشتها بأسلوب علمى بعيد عن الأراء التقليدية والمؤثرات الخارجية والداخلية، مهارات التفكير النقدى ،مهارة الاستنتاج (١صابر عبد الكريم ص٩)

١-ماهية النقد

النقد هو منهج فلسفى مجرد بمعنى أن يتجرد الناقد من كل شئ والانحياز لفئة معينة أو فكر معين فكلمة انتقاد لا تعنى إظهار العيوب فقط بل أنها تمتد لتشمل إبراز جوانب الاستحسان أيضاً ،فهو عملية فكرية تصف السلبيات والإيجابيات وتقييم المحتوى الفكرى، أو الأدبى ،أو الفنى مع ذكر نقاط القوة والضعف بالإضافة إلى محاولة إيجاد البدائل والحلول(١على عبد الرؤوف ص١٦) يتضمن النقد الوصف ،التفسير ،التقييم ،التنظير حول فلسفة العمل التصميمى وذلك بغرض فهم وتقدير التصميم ودوره فى خدمة المجتمع وتكون نظرة الناقد إلى العمل التصميمى من واقع تفاعله معه كى تخلق مجموعة من الأسئلة وهى : -ماهية العمل التصميمى (إدراك ووصف)

-المعنى (تحليل وتفسير)
-القيمة(إصدار الحكم)
-التنظير(فلسفةالتصميم)وهومايوضحأسبابالاعجاببالعملالتصميمى.

٢-وظيفة النقد

يعد النقد هو المرحلة الثانية بعد عملية الإدراك بالحواس ثم التحليل وتحديد أبعاد التصميم وأهدافه

٣-دور الناقد

الناقد هو القائم بحلقة الاتصال بين المصمم وبين الجمهور وذلك يفسر العمل التصميمى وأبعاده ومصادره ،ويتمثل دور الناقد فى تحليل وتفسير العمل التصميمى إذ يحاول أن يصل إلى عناصر التصميم وتأثيرها عليه سواء بالسلب أو الإيجاب فالناقد يعد أول متلقى للنتاج التصميمى لذلك يبحث عن السبب أو الفلسفة وراء هذا العمل فهو يمارس عملية فكرية لتعليل الحالة الحسية التى مر بها المصمم وتوضيح مدلالوت العمل التصميمى وإظهار العناصر الجمالية والوظيفية وربطها بالفكر الإبداعى ولابد تجنبه لأهواءه الشخصية وبالتالى يصبح دور الناقد هو الموجه والمسئول عن إلتزام المصمم بمسئوليته تجاه المجتمع والبيئة الفكرية والإقتصادية والثقافية المتعايش مها ويعبر الناقد عن موقفه النقدى من خلال أربعة أطراف وهى كالتالى : -الناقد وميوله وتوجهاته
-المصمم صاحب العمل التصميمى
-الزمان والمكان المصاحب للنتاج التصميمى (٢زكى نجيب ص)

يتلخص دور الناقد فى الآتى:

-تفسير وتوضيح العمل التصميمى
-تتبع البناء التشكيلى للعمل والكشف عن دلالته التعبيرية
-تأثير العمل الفنى على المتلقى (٣طارق بكر ص٧)

٤-التطور التاريخى للنقد ومذاهبه المختلفة

تطورت المفاهيم الخاصة بالنقد على مر التاريخ بسبب العوامل التى تؤثر وتشكل ثقافة المجتمع ،تتعدد مذاهب واتجاهات نقد الأعمال الإبداعية فى الأعمال الفنية والأدبية وتبلورت لحركة فكرية منذ القرن السادس عشر معتمداً فى ذلك على الفلسفة اليونانية القديمة كأفكار أفلاطون وأرسطو والتى تشكل الركيزة الأولى للنظرية النقدية .جدول (١) يوضح النقد عند أفلاطون وأرسطو .

النقد عند أفلاطون	النقد عند أرسطو
يتمثل النقد عند أفلاطون فى نظرية المحاكاة وفكر الإلهام فالعين ترى المحسوسات التى تدرك بالبصر	يتمثل النقد عند أرسطو فى نظرية التقليد ولا يعنى تقليد الطبيعة بل تقليد جوهر الحقيقة أو لعنصرى التوافق والشكل مع الطبيعة (٤على عبد الرؤوف ص٢٢)

ثانياً:مفهوم النقد التصميمى

هو الرؤية التحليلية للعمل التصميمى مرتكزة على أسس منهجية للمدارس التصميمية من خلال حكم محايد يستند إلى قوانين تحددها القواعد الفكرية والتصميمية (٥محمد فكرى ص١٣٣)وتبدأ مهام الناقد عندما يعرض العمل التصميمى ويفسره يشرح أبعاده ثم يقيم العمل من خلال المقارنة بالأعمال المشابهة ثم إصدار الحكم بمعنى أن : النقد نشاط معرفى يرتكز على دراسة الإتجاهات والنظريات التصميمية للكشف عن قيمة النتاج التصميمى من حيث الشكل والمضمون (٦ ابراهيم جواد ص١٨٨)

١-النقد والتصميم الداخلى

إن النقد سمة أساسية ترتبط بالتصميم الداخلى والممارسة التصميمية باختلاف الحقب الزمنية، فكل حقبة تنتقد الحقبة التى سبقتها على المستوى الفكرى والتطبيقى وهل ارتبطت بالقواعد والمبادئ والإتجاهات النقدية فى التصميم .

٢-أدوات عملية النقد

-العرض

عملية وصفية يتم فيها وصف ونقل الصورة المدركة إلى المتلقى باستخدام الأدوات التى تصف الجوانب الديناميكية والفكرية للعمل التصميمى وتعد الصورة التى يعرضها الناقد معبرة عن حكمه النقدى مع إبراز التناقض أو التوافق فى العمل.

-التفسير

عملية تحليلية تهدف الوصول للأساس النظرى فى العمل التصميمى من خلال اللغة التصميمة ومفراجتها ودلالالتها بالإضافة إلى دمج العناصر المتشابهة الناتجة عن تحليل مكونات العمل التصميمى والأداة المستخدمة فى عملية التفسير هى المعايير الوظيفية والشكلية والتحليل اللغوى من خلال الدلالات والإشارات والرموز فهذه الأدوات تمكن الناقد من فهم اللغة التصميمية ويمكن تقييم النقد التفسيرى إلى مايلى: -تفسير المعانى :-تكون من خلال فهم وتحليل الرموز فى العمل التصميمى -الفترة الزمنية :تكون فى تفسير العلاقة بين العمل التصميمى وبالفترة الزمنية والتأثر بالملامح التاريخية ومردود ذلك على عناصر العمل التصميمى .

-تفسير بنية ومكونات العمل التصميمى

-تفسير تأثير العمل التصميمى على المتلقى باختلاف أنواع الفئات .

-التقييم

هو عملية تحديد موضع العمل التصميمى وقيمته بالنسبة للفكر الفسلفى والتوجه الذى يتبعه أو من خلال المقارنه التى تمثل أداة التقييم وهذه المقارنة تتم عن طريق أعمال مماثلة له فى الوظيفة بهدف التقييم من حيث الكفاءة فى تحقيق المتطلبات والوظائف .

-إصدار الحكم

تعد عملية إصدار الحكم من المهمام الأساسية للنقد وذلك لأن هدف النقد هو الوصول إلى حكم موضوعى محدد عن العمل التصميمى ويعتمد الحكم النقدى على مرحلة التفسير أو التحليل لأن هذه العملية تحمل مبررات الحكم على العمل التصميمى ،وفى إصدار الحكم يتم تحديد درجة جودة العمل أو رداءته ومدى توافقه مع المجتمع طبقاً لمعايير النقد وتختلف هذه المعايير طبقاً للتوجهات الفكرية المختلفة .

-التوجيه والإرشاد

تعبر عملية التوجيه والإرشاد عن هدف النقد فى توجيه الفكر التصميمى من خلال فهم ملامح الفكر العالمى بما يخدم أهداف ومتطلبات المجتمع ويحافظ على هويته ،وتعد الدراسات التاريخية والتوجهات الفكرية المختلفة من أهم أدوات النقد المختصة بالتوجيه والإرشاد .(٧محمد فكرى ص١٣٨،١٣٦)

شكل(١) يوضح أدوات عملية النقد

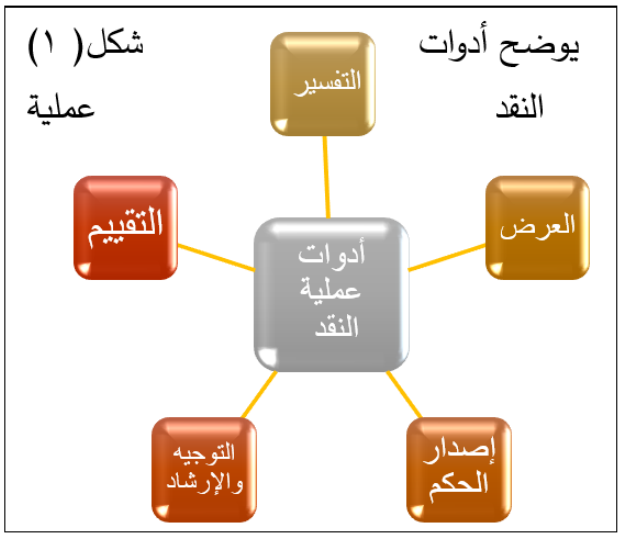

٣-أنواع النقد

يمكن تصنيف النقد إلى نوعين أساسيين وهما النقد الذاتى وهو الذى لا يعتمد على أسس نظرية وإنما يعتمد على الحكم الشخصى للناقد وعقائده وأراءه الشخصية أما النقد الموضوعى الذى يعتمد على الأدلة والبراهين المستندة على النظريات التصميمية .جدول (٢)يوضح أنواع النقد

النقد الذاتى	النقد الموضوعى
يتميز بالذاتية فى حكمه فهو يعتبر أقل موضوعية وينتمى غلى الفنون أكثر من العلوم لأنه يعتبر عملا إبداعياً شخصياًوتكون المهمة الأساسية له تفسير العمل التصميمى وتحليله من وجهه نظر الناقد وليس الحكم	يستند النقد الموضوعى على أسس ثابتة من النظريات والمفاهيم العلمية فهو نقد تقييمى يعتمد على الحكم الموضوعى(٨ شكرى عياد ص٢٠)

ثالثاً:معايير النقد التصميمي

هى الدلائل التى يستند عليها الحكم النقدى والتى تضمن موضوعيته وتجعله محايداً وكلما كانت معاييرالنقد قابلة للقياس الدقيق كلما كان النقد أكثرموضوعية من خلال معاييرالقيمة،وقد تم تصنيف هذه المعايير إلى أربعة كماهوموضح بجدول(٣) :

معايير النقد التصميمى			
المعايير الفكرية	المعايير الموضوعية	المعايير المكانية	معايير القيمة
تتمثل فى مجموعة الرؤى والقيم والمعتقدات التى تشكل فكر وثقافة المجتمع وشخصيته المميزة والتى تشكل المرجعية الأساسية فى الحكم على الأشياء وتتضمن مايلى: -الرؤى الفكرية -الإيدولوجيات -الثقافة ،النظريات التصميمية -المفاهيم الحاكمة	هى تلك المعايير المرتبطة بطبيعة المجال التصميمى وتشمل المعايير الآتية: - الوظيفية -الفراغية -الجمالية -الشكلية -الإنشائية -التعبيرية	هى المعايير المتعلقة بالبيئة الخاصة بالعمل التصميمى وماتمثله من ملامح بيئة وتراثية وثقافية وتاريخية وتشمل على :البيئة ،الثقافة -التاريخ والتقاليد والعادات	هى تعد تجميع لكل المعايير السابقة بما يشكل قيمة العمل التصميمى وتشمل : -معايير جمالية -معايير تميز العمل -معايير أخلاقية -معايير صدق العمل(٩محمد فكرى ص١٤٢:١٤١)

١-الأتجاهات النقدية المعاصرة

يعتمد مبدأ النقد فى الأساس على الناقد بقافته زتزجهاته الفكرية بالإضافة إلى مشاركته مع المجتمع من خلال لرتباطه بالقيم الثقافية والمجتمعية ،فالنقد سلوك إنسانى مرتبط بعدة عوامل منها العادات والتوجهات والمخاوف فتلك العوامل هى التى تحكم السلوك الانسانى ونسمى هذا السلوك بالسلوك النقدى وبالتالى يكون دور الناقد من قوة دافعة وداعمة للفكر الإبداعي التصميمى .فالحركة النقدية مرتبطة بثلاث مجالات رئيسية وهى موضحة هو موضح بجدول(٤) :

١-النقد الوصفى		
يعمل النقد الوصفى على وضع قاعدة لفهم العمل التصميمى وذلك من خلال أنظمة تفسيرية متعددة ولا يضع قاعدة تقييمية وبالتالى يعد النقد الوصفى هو المنهج الذى يمكن الناقد من رؤية العمل رؤية واقهية وفهمه بصورة أوضح ويشتمل النقد الوصفى على ثلاثة اتجاهات نقدية وهى كالتالى		
التصويرى	**السيرى**	**السياقى**
يهتم بالعمليات الإبداعية التى من خلالها تنتج الأعمال التصميمية ويرصد الجوانب الديناميكية فى العمل	يعتمد على فهم نشأة وتطور حياة المصمم لكى تصبح تجربة التعامل مع العمل التصميمى أكثر ثراء وقيمة	السياق تعنى المجال السياسى ،الإجتماعى ،الإقتصادى الذى من خلاله تم إنتاج العمل التصميمى وضرورة الاهتمام والإطلاع على متطلبات المستخدم لتجنب الصعوبات

٢-النقد التفسيرى		
أهم مايميز النقد التفسيرى بأنه شخصى وذلك لأن الناقد يقوم بدزر المفسر والموضح للعمل التصميمى دون الارتباط بمذهب أو إتجاه معين أو بعمل التقييم الموضوعى وإنما يحاول أن يوضح الرؤية للمتلقى ويشمل النقد التفسيرى على ثلاثة مناهج وهى		
الدعائى	**العاطفى**	**الانطباعى**
فيه يحاول الناقد توليد وإحداث تقدير للعمل التصميمى من ناحية المتلقى وذلك بسبب قبوله العمل وإقناع المتلقى لذلك يحرص الناقد على الدفاع عن المصمم	يحاول الناقد أن يثير العواطف بمعنى أنه يعرف طبيعة التجربة التى مر بها عند رؤيته العمل التصميمى ويحاول أن يثير فى المتلقى تلك المشاعر	يعتمد على استخدام العمل الأصلى ليصبح أرضية للناقد وذلك للقدرة على صياغة عمل مبدع جديد ومختلف عن العمل الأصلى

٣-النقد المعيارى			
يعتمد النقد المعيارى على ضرورة وجود نموذج يتبع نمطاً أو إتجاهاً معيناً ويستخدم فى قياس قيمة ونوعية العمل التصميمى ويشمل النقد المعيارى على أربعة اتجاهات رئيسية			
المذهبى (التوجه)	**المنظومى**	**النوعى**	**القياسى**
يعد المذهب أو التوجه هو الركيزة الأساسية التى يعتمد على المصمم الداخلى أثناء عملية التصميم واتخاذ القرار ومن هذه المذاهب مايلى : -الشكل يتبع الوظيفة -الوظيفة تتبع الشكل -الأقل هو الأكبر -الزخرفة جريمة	هو الاعتماد على عدة عوامل تشكل نظاماً متكاملاً يتم من خلاله تقييم النتاج التصميمى كالترتيب والإيقاع ،التماثل ،الوظيفة ،الاقتصاد	يعتمد على النماذج الوظيفية أو الشكلية التى يكون عليها النتاج التصميمى ويفترض أن هناك توافقاً بين هذه الأنماط والمتطلبات الانسانية والتى تعد المبادئ الأساسية للفكر التصميمى ولكن أكثر مايعيب هذا الاتجاه هو احتمالية توجه الناقد للحكم السلبى على النتاج التصميمى وذلك لأنه لا يتلاءم مع المذهب ويتبع العملية النقدية	هو النقد الذى يعتمد على استخدام الأرقام والمقاييس المحددة فى التقييم كارتفاع السقف أو متوسط التكلفة أو شروط مفصلة فهذه الشروط والمتطلبات تعكس مجموعة من الأهداف لابد توافرها فى النتاج التصميمى وترتبط بالأهداف التقنية والمنفعية والسلوكية

رابعاً:مستويات النقد

يمكن أن يتم النقد على عدة مستويات ويعد نقد المنتج النهائى أشهرها شيوعاً بما أن النقد يعتبر مجالاً معرفياًمصاجباً للمراحل الإبداعية والتصميمية يجب أن يشمل كافة تلك المراحل وهى كالتالى :نقد الفكر ،نقد المنهجية ،نقد المنتج النهائى

-نقد الفكر

إن الفكر هو الذى يقف وراء النتاج التصميمى فهو مجموعة المبادئ والأهداف والرؤى والمفاهيم ونظريات التصميم فالنقد فى هذا المستوى يهدف إلى قياس مدئ ملاءمة هذا الإتجاه الفكرى للإطار القيمى والفكرى والثقافى للبيئة والمجتمع ويستهدف نقد الفكر تحليل الفكر الذى أنتجها ودراسة الملامح الخاصة بالنتاج ونقد الفكر فى ملاءمته للسياق الزمنى.

-نقد المنهجية

المنهجية هى العملية التى تتحول الفكرة إلى عمل مادى ملموس والنقد يكون موجهاً إلى نظريات التصميم ويميل إلأى أن يكون أدوات علمية لقياس

كفاءة المناهج وملاءمتها لطبيعة المشكلة التصميمية وفكر المصمم الداخلى .

نقد المنتج النهائى

غالبية النقد التصميمى يكون موجهاً للنتاج النهائى وتفسير عناصر التشكيل الجمالى والوظيفى والرموز المستخدمة والحكم على جودة العمل وقيمته بالإضافة إلى تأثير العمل التصميمى على المتلقى وعلاقة النتاج بالإطار النظرى ومدى ملاءمته للمبادئ والقواعد وعلاقته بالمجتمع .(١٠محمد فكرى ص١٤٥:١٤٤)

ومن خلال جدول(٥) نستنتج أن :

نقد الفكر	نقد المنهجية	نقد المنتج النهائى
يهدف إلى قياس مدئ ملاءمته للمحتمع وثقافته والسياق الزمنى	يهدف إلى قياس كفاءة الأداة التصميمية المستخدمة فى تحويل الفكرة إلى واقع مادى ملموس	يهدف إلى قياس العلاقة بين الفكر والمنتج النهائى ومدى إدراك المتلقى له ومدى نجاح العمل فى التعبير عن فكر المصمم الداخلى

بناء المعرفة النقدية لدى الناقد

الجانب المعرفى

المعرفة هى وعى وفهم الحقائق, أو إكتساب معلومة عن طريق التجربة ,أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين.أى أن معرفة الشئ تتمثل فى قراءة الشئ وتأويله بنقل لغته إلى لغة أخرى من خلال كون المعرفة ترجمة المعنى إلى مدلول. و المعرفة العلمية هى أعلى درجات المعرفة الإنسانية وللعقل الإنسانى دور فى المعرفة(١١ابراهيم جواد ص٢٢١) .ويعد البناءالمعرفى تطويراً إيجابياً لقدرات الناقد المعرفية. فالمعرفة تبنى من خلال نشاط العمل الذهنى, والبناءالذى ينشأ من جراء هذا النشاط وهو المعرفة التى يتم توظيفها فى عمليات التصميم والإبداع الفكرى.وهو الجانب المعبر عن اكتشاف معلومات جديدة يقوم بها الناقد ببناء الجانب المعرفى ,والتصميمى لديه من خلال تذكر المعلومات التى تعلمها، كذلك الإسلوب الذى حل به مشكلة واجهته ,فتعد المعرفة أحد مستويات الأداءالعقلى معززاً إياها بالمعارف العملية التى تم تعلمها سابقا(١٢أحمد هاشم ص٣)

الجانب الثقافى

إن شخصية الناقد متغيرة ومتطورة باعتبارها نتاجاً اجتماعياً وتاريخياً فإن المجتمع والبيئة يعتبران بمثابة منابع حضارية وثقافية لمكونات شخصية الناقد الإنسانية , والعلاقة بين الثقافة وشخصية الناقد تتضمن كل مامر به من تجارب فى الماضى والحاضر بمشكلات عصره كما أنه يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالأنماط الثقافية فكل نمط ثقافى يؤدى إلى تأصيل قيم وسمات معينة فى الشخصية وتكوين صيغة كلية تطبع الشخصية بطابع ثقافى (١٣أحمد هاشم ص٤)

الجانب الإدراكى

إن الإدراك يعنى المعرفة، أو الوعى وأى نشاط ينطوى على معرفة أنشطة العقل المدرك.والحواس الخارجية هى المصدر الرئيسى لكل المعارف الإنسانية.ويرى «ديفيد هيوم» أن الإدراك يتألف من إنطباعات وأفكار تبدأ من التجربة الحسية، أو من أوجه نشاط فى الذاكرة .والإنطباعات تنتج أفكار تختلف عن التجربة الحسية .فالأفكار ماهى إلا نسخ من تلك الانطباعات والذهن يستخدم الأفكار الموجودة فيه. فالتفكير ما هو إلا تفكير بالصور والتخيل . كما توصل « الجشطاليتون»إلى بعض القوانين التى تنظم الإدراك البصرى الخارجى على شكل كليات ذات معنى والتأكيد على الجوانب الموروثة. ويكون الإدراك البصرى لصيغ كاملة وما يدركه الفرد بصرياً هو ما يسمح العقل بإدراكه و»الجشطالت «إهتمت بعلاقات إدراك المعنى من قبل المتلقى .ولقد طور «فرتهيمر»و «كوهلر»نظرية الإدراك وأكد أن الإدراك يكمن فى العلاقات والمسافات الموجودة بين العناصر ذاتها .والمعنى موجود فى التفاعل الذى ينشأ بين العناصر وفى العلاقة التى تشكل كلاً موحداً وليس فى الأجزاء المنفصلة ذاتها مما يمكن من خلق معان جديدة ضمن الكل.

التصورات

يمكن وصف عملية التصور أو التخيل على أنها إيجاد أشكال أو تصورات جديدة لمضامين يحملها الناقد فى ذاكرته نتيجة لمروره بخبرات متراكمة أسست له بناءً معرفياً يتمكن من إسترجاعها وفق متطلبات الموقف الذى يمر به .والإبداع يعتمد على التخيل الفعال الذى يدفعه إلى نتاج يتسم بالأصالة . إن عملية التصميم تتضمن ثلاثة أنماط فكرية كما بين «زايسل» وتتمثل فى التخيل ،العرض ،الاختيار وتتفاعل المعلومات المحفزة للخيال مع المفاهيم الإبداعية وتتعمق فيه مسئولية الناقد تباعا بتقدم زمن العملية التصميمية وربط «هيجل» الخيال بالعملية الإبداعية بإعتبار أن الإبداع والإبتكار يعتمدان على الخيال وذلك لأن الإبداع عملية من عمليات الفكر فبدونه يعجز على السيطرة على المضمون الإبداعى الذى ينبغى صياغته والتمكن منه ,وغالبا ما يلجأ الناقد إلى عمليات خلق الأشكال فى مخليته عندما يحاول فهم وإدراك الصور البصرية. بالإضافة إلى التداخلات الفكرية فى العمل التصميمى والتى تطرح حالة من التقييم التحليلى إضافة لدور الجانب الخيالى فى تشكيل تصورات المصمم بإعتماد حوار المصمم وأفكاره التى تعتبر تفاعلا بين الخيال والإبداع الذى يتجاوز الزمان ,والمكان ليصل إلى رؤية ملخصة تؤكد على ضرورة فهم العلاقة بين الخيال والفعل الإبداعى المعتمد على مراحل متعددة متراكبة. (١٤عارف عبد الله ص٢٠٣،١٩٨)

م	أوجه التحليل	أولاً:الوصف التصميمى
١	**إسم العمل**	فندق الماسة كابيتال تصميم وتنفيذ الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وشركات أبناء حسن علام وأوراسكوم للإنشاء بجانب شركة مصر للتنمية الهندسية "ميدكوم" ٢٠١٧
2	**المكان**	العاصمة الإدارية – جمهورية مصر العربية
3	**وظيفة المنشأ**	منشأ سياحى
4	**مكونات الفراغ التصميمى**	يعد من أهم وأكبر المشروعات حيث أنشئ على مساحة عشر أفدنة و ينقسم إلى عدة فراغات وتشمل مايلى : فراغ الاستقبال والمطعم الرئيسى والمطاعم المتخصصة وغرف الإقامة الفندقية وقاعة خاصة للمؤتمرات والاجتماعات بالإضافة إلى مسجد ومول تجاري و بحيرة صناعية ضخمه وهو يعد من المدن المتكاملة التي تتمتع بمواصفات عالمية صورة (٢) توضح فندق الماسة كابيتال–العاصمة الإدارية
5	**الإتجاه التصميمى**	الطراز الكلاسيكى(الإغريقى)
		ثانياً:مستويات النقد
١	**نقد الفكر**	ملاءمة الفكرة التصميمية للمجتمع وثقافته والسياق الزمنى فقد تأثرث مصر بالفكر التصميمى الغربى فى عهد الخديوى "إسماعيل " تأثرا كبيرا وقد أصبحت الإتجاهات التصميمية الغربية اتجاهاً محبباً للكثير من الفئات المصرية
٢	**نقد المنهجية**	نجاح المصمم فى استخدام الأداة التصميمية وتحويل الفكرة إلى واقع مادى ملموس
٣	**نقد المنتج النهائى**	نجاح العمل فى التعبير عن فكر المصمم الداخلى والعلاقة بين الخطوط التصميمية وملاءمتها لوظيفة المبنى والفراغات الداخلية
		١–المعايير المكانية
١		نجح المصمم في توظيف الطراز الكلاسيكى القديم ومواءمته مع أهمية ووظيفة المبنى بما يتلائم مع العمارة الحديثة

٢-المعايير الموضوعية(الوظيفية -الجمالية)		
أ-المعايير الوظيفية		
١	-الوظيفة الإنشائية	-:ملاءمة الوظيفة الإنشائية لاستخدامات المبنى
٢	الوظيفة النفعية	- تلبية المبنى والفراغات الداخلية لإحتياجات المستخدمين ويتضح ذلك من تعدد وتنوع الفراغات وفقاً للمتطلبات الوظيفية وتحقيق المنفعة المادية للانسان -إستطاع المصمم بناء عناصر التصميم الداخلى وفق رؤية جديدة تناسب الحلول المعاصرة للفراغ وملاءمتها وظيفيا فى التعبير عن الفكرة التصميمية

صورة(٣) توضح فراغ الاستقبال للفندق والذى يظهر به توافق المساحة الداخلية لاعداد الزوار وقد تميز الفراغ بتناسق ألوان الأرضيات والحوائط مع قطع الأثاث	
صورة (٤)توضح استغلال الإضاءة الصناعية لتحقيق الوظيفة الجمالية وذلك فى الأعمدة الداخلية وفى الأسقف المعلقة والحوائط	
صورة(٥) توضح الفراغ الداخلى للمطعم الرئيسى والتى يظهر بها مراعاة ممرات الحركة الرئيسية والفرعية بالإضافة إلى الفتحات الطولية وتغطيتها بالمرايا ليعطى الإحساس والشعور بالاتساع	
صورة (٦)توضح تصميم الفراغ الداخلى لقاعة المؤتمرات وقد صممت على الطراز الكلاسيكى	

		صورة(٧) توضح تصميم السقف بقاعة المؤتمرات فهو عبارة عن سقف مقبب نسبة إلى العمارة الإغريقية فهو من أكثر الأنظمة الهيكلية والإنشائية إستقراراً بالإضافة إلى انه يمثل اتصالاً بصرياً بالخارج عن طريق استخدام خامة الزجاج والإنارة الطبيعية
٣	**الوظيفة التعبيرية**	وتعنى المواءمة التعبيرية فى عناصر التصميم الداخلى كالملمس،اللون ،الإضاءة صورة(٨)نمح المصمم فى تحقيق الوظيفة التعبيرية وذلك من خلال التكامل والإنسجام بين الألوان والملامس الناعمة المتمثلة فى الخامات المستخدمة كالرخام صورة(٩)نمح المصمم فى تحقيق الوظيفة التعبيرية فى اختيار الألوان الباردة من الناحية الشكلية ولكن لم يوفق من الناحية السيكولوجية فى اختيار تلك الألوان فى فراغ المطعم حيث أن الألوان الساخنة تعمل على تحفيز الشهية 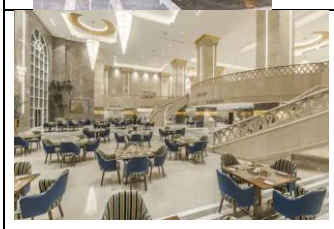
ب-المعايير الجمالية		
١	**النسب والتناسب**	قد نجح المصمم فى التعبير عن النسبة والتناسب للفراغات الداخلية بين عناصر التصميم الداخلى (الأسقف ،الفواصل الرأسية ،قطع الأثاث)بالإضافة إلى المعالجات الحائطية
٢	**الوحدة**	صورة (١٠)الوحدة فى استخدام الخطوط المستقيمة بفراغ الاستقبال فى معالجات الحوائط من خلال عمل تجاويف رأسية لكى تعطى شكلا جمالياً

٣	**التنوع**	صورة(١١)التنوع فى إستخدام ودمج الخطوط التصميمية كالخطوط المستقيمة فى الخطوط الرأسية فى معالجات الفواصل الرأسية والأعمدة والمنحنية فى الأرضيات	
	-الإيقاع	صورة(١٢)تحقق الإيقاع التكرارى من خلال تكرار الأعمدة والعقود فى معالجات الحوائط فى قاعة المؤتمرات والاحتفالات	
		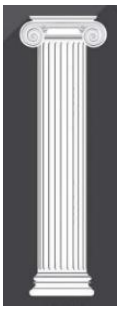 صورة(١٤)توضح العمود الأيونى	صورة (١٣)توضح التصميم الخارجى لقاعة المؤتمرات والإحتفالات وقد صممت على الطراز الكلاسيكى فاعتمد فى تصميم الواجهة على تكرار العمود الأيونى فأحدث إيقاعاً تكرارياً منتظماً

ثانياً:دراسة تحليلية نقدية لفندق ياسفايسروى-أبوظبى طبقاً لمستويات النقد والمعايير النقدية

م	أوجه التحليل	أولاً:الوصف التصميمى
١	إسم العمل	Yas Viceroy Hotel فندق ياس فايسروى Abu Dhabi, United Arab Emirat المصمم (هانى رشيد) بالتعاون مع شركة Jestico + whiles و هى احدى الشركات الرائدة في المشهد المعماري في المملكة المتحدة ،فقد قامت بانجاز مشاريع رئيسية في جميع أنحاء أوروبا والشرق الأوسط واستراليا والهند،لاقت الاستحسان.إضافة للعمل في التجديد الحضري والتفكير المستدام. نوفمبر ٢٠٠٩

		صورة(١٥) توضح فندق ياس – أبوظبى
٢	**المكان**	أبو ظبى –الإمارات
٣	**وظيفة المنشأ**	منشأ سياحى
٤	**مكونات الفراغ التصميمى**	ف–ندق ياس فايسروى والذى نجد به المدخل الرئيسى ويليه منطقة الاستقبال ثم يليها مركز الأعمال وقاعات اجتماعات ومكتبة ومراكز تجميل ومنطقة خاصة بالمحلات التجارية يضم الفندق ٤٩٩ غرفة، إلى جانب ٢٥٢ غرفة ديلوكس، ٧١ غرفة مارينا ديلوكس، ١٠١غرفة للتنفيذين، ١٣ جناحا ديلوكس، ١٣ جناحاً ياس جراند، ٣٧ جناحاً للتنفيذيين، ٢ جناحين رئيسيين. بالاضافة إلى غرف و أجنحة مجهزة بأحدث التقنيات المعاصرة، قاعة مناسبات كبرى و ١٠ قاعات اخرى للاجتماعات، حمامان للسباحة فوق سطح الفندق، العديد من المنشآت الترفيهية مثل عالم فيرارى ابوظبى. –الفندق مبنى على مبنين منفصلين يربط بينهما جسر معلق فوق مضمار حلبة السباق، و يحتوى الجسر على مطعم و بار مطلين على مضمار السباق فتصميمه الخارجيّ الشبكي الفريد وهوعبارة عن هيكل فولاذي منحني الأضلاع و يبدو على شكل (الماس) ،وتدعم الألواح (الزجاجية على الأبراج و الجسور بطول ٢١٩ متراً تغطّيه ألواح زجاجية.و التى يلتف حول البرجين اللّذين يتألّف منهماالفندق واللّذين يربط بينهما جسر يمرّ فوق حلبة سباق لفورمولاواحد. يبلغ عددالألواح الزجاجية المعيّنة الشكل ذات الألوان المتغيّرة ٥٠٩٦ لوحاً.
٥	**الإتجاه التصميمى**	صورة(١٦)اعتمد المصمم على المحاكاة غير المباشرة للخطوط الانسيابية لجسم الحوت وإعادة الصياغة التشكيلية للكتلة الفراغية عن طريق الفكر التجريدى وذلك من خلال رؤية تصميمية جديدة.
ثانياً:مستويات النقد		
١	**نقد الفكر**	ملاءمة الفكرة التصميمية للمجتمع وثقافته والسياق الزمنى
٢	**نقد المنهجية**	نجاح المصمم فى استخدام الأداة التصميمية وتحويل الفكرة إلى واقع مادى ملموس

٣	**نقد المنتج النهائى**	نجاح العمل فى التعبير عن فكر المصمم الداخلى والعلاقة بين الخطوط التصميمية وملاءمتها لوظيفة المبنى والفراغات الداخلية
١-المعايير المكانية		
		نجح المصمم في توظيف اتجاه المحاكاة غير المباشرة التجريدية من البيئة الساحلية ومواءمة الفكرة مع أهمية ووظيفة المبنى فكانت المحاكاة الشكلية والرمزية مدخلاً للإبداع الفكرى والتصميمى بما يتلائم مع العمارة الحديثة
٢-المعايير الموضوعية(الوظيفية -الجمالية)		
أ-المعايير الوظيفية		
١	**الوظيفة الإنشائية**	ملاءمة الوظيفة الإنشائية لاستخدامات المبنى
٢	**الوظيفة النفعية**	- تلبية المبنى والفراغات الداخلية لإحتياجات المستخدمين ويتضح ذلك من تعدد وتنوع الفراغات وفقاً للمتطلبات الوظيفية وتحقيق المنفعة المادية للانسان -الإستلهام من الخطوط التصميمية المعبرة عن مفردات وعناصر البيئة الساحلية والمتمثلة فى الخطوط المنحنية فى التصميم المعمارى لتشكيل الكتلة الفراغية بالإضافة إلى تصميم الفراغات الداخلية للفندق . -الإعتماد على الإضاءة الطبيعية بقدر كبير وقد ساعد على ذلك استخدام الواجهات الزجاجية للفندق التى تساعد على مرور ضوء النهار بسهولة بالإضافة إلى الإضاءة الصناعية داخل الفراغ. -تحقيق الاتصال البصرى بالخارج وذلك لمحاولة الربط بين البيئة الداخلية والخارجية والاستمتاع بالمناظر الطبيعية -الإستلهام من الألوان المعبرة عن البيئة المحيطة لمدينة أبو ظبى وإطلالته على الخليج العربى واستخدام الألوان الباردة مع إضافة بعض درجات الألوان الدافئة - مراعاه النسب و الابعاد لجسم الانسان وقد جاء الأثاث ذات تصميم معاصر ومريح صور (١٧) تحقيق الاتصال البصرى بالخارج من خلال فتحات السقف والاعتماد على الإضاءة الطبيعية صورة (١٨)توضح تحقيق الاتصال البصرى بغرف الإقامة الفندقية من خلال الواجهات الزجاجية

٣	**الوظيفة التعبيرية**	نجح المصمم فى تحقيق الوظيفة التعبيرية وذلك من خلال التكامل والإنسجام بين الخطوط التصميمية والألوان والملامس المستخدمة فى الفراغات الداخلية و إندماج العناصر التشكيلية والتعبيرية لتحقيق التكامل الذى يسعى إليه المصمم صورة(١٩)توضح استخدام الخطوط المرنه بمنطقة الاستقبال الخاصة بالفندق والتى تدل على بساطة التصميم والاستمرارية بالإضافة إلى الوظيفة الجمالية فى الخط التصميمى فهناك وظيفة نفعية فى تحديد اتجاه السير والتوجيه للزوار إلى كاونتر الاستقبال والمتمثلة فى خطوط الأرضية صورة(٢٠)توضح استخدام الرخام لتكسية أرضيات المطعم ذو اللون الابيض و الذى يعطى شعور بالراحه و الاتساع مما أدى إلى حدوث على انعكاس اللإضاءة وذلك لعمل تأثيرات بصرية جمالية وعدم ملائمة الألوان الباردة لفراغ المطعم حيث يفضل استخدام الألوان الساخنة فى المطاعم لتحفيز الشهية
	ب-المعايير الجمالية	
١	**النسب والتناسب**	نجح المصمم فى التعبير عن النسبة والتناسب للفراغات الداخلية بين عناصر التصميم الداخلى (الأسقف ،الفواصل الرأسية ،قطع الأثاث)بالإضافة إلى المعالجات الحائطية
٢	**الوحدة**	-استخدام الخطوط التصميمية المعبرة عن البيئة الساحلية المحيطة فى التصميم الخارجى للمبنى والفراغات الدراخلية -استخدام المصمم نفس المجموعة اللونية التى استخدمها فى التصميم المعمارى للمبنى مع الدمج ببعض الدرجات اللونية الدافئة تأكيداً على الفكرة التصميمية و هى الاستلهام من البيئة المحيطة و كذلك لتحقيق الترابط بين التصميم المعمارى و التصميم الداخلى. -المعالجة التصميمية للفواصل الرأسية لممرات الحركة،باستخدام نفس الخطوط التصميمية لشكل الكسوة الخارجيه لواجهات الفندق مما أدى إلى تحقيق التكامل و الترابط التصميمى بين التصميم المعمارى للفندق و التصميم الداخلى صورة(٢١) المعالجات التصميمية للفواصل الرأسية (البارتشن)الفاصل بين فراغ الكافيتريا والبار يفصل بين الكافيتريا و البار (partition) مستخدما التشكيل المستخدم للغلاف الخارجى للمبنى وقد أعطى شعور صورة(٢٢)معالجه الحوائط الداخلية للممر باستخدام نفس الخطوط التصميمية شكل الكسوة الخارجيه لواجهات الفندق

		بالخصوصيه و فى الوقت نفسه التشكيل المفرغ جعل المنطقة غير منعزلة و تؤدى إلى الشعور بالضيق.	
٣	التنوع	صورة(٢٣)تحقق التنوع فى استخدام الخامات المختلفة فى فراغ الاستقبال والمتمثل فى الرخام فى الأرضيات والدمج بين اللونين الابيض والأرجوانى والزجاج فى معالجات الحوائط والقماش فى المقاعد	
		صورة (٢٤)توضح التنوع والتضاد فى الدرجات اللونية بين الأرجوانى والأبيض إبرازات جماليات التصميم فى فراغ الكافيتريا بالإضافة إلى التنوع فى استخدام الخامات بالفراغ الداخلى للكافيتريا	
٤	الإيقاع	صورة (٢٥)توضح الإيقاع الحركى الناتج عن حركة واستمرارية وديناميكية الخطوط التصميمية المستخدمة فى معالجة الحوائط الداخلية فى الممرات الداخلية للفندق مما أضاف قيمة جمالية للفراغ وعدم ملائمة الألوان الباردة للمطعم حيث يفضل أستخدام الألوان الساخنة فى المطاعم لتحفيز الشهية	

م		أوجه النقد	فندق الماسة كابيتال		فندق ياس	
١	مستويات النقد		تم	لم يتم	تم	لم يتم
		نقد الفكر				
		نقد المنهجية				
		نقد المنتج النهائى				
٢	المعايير النقدية	المعايير المكانية				
		المعايير الوظيفية				

		الوظيفة الإنشائية	■		■	
		الوظيفة النفعية				
		الاستقبال				
		الخطوط التصميمية	■		■	
		الألوان	■		■	
		الإضاءة				
		الإضاءة الطبيعية		■	■	
		الإضاءة الصناعية	■		■	
		الأثاث	■		■	
		اتجاة السير		■		
		الوظيفة التعبيرية	■		■	
		فراغ المطعم				
		الخطوط التصميمية	■			
		الألوان		■		■
		الإضاءة	■			
		الأثاث	■			
		الوظيفة التعبيرية	■		■	
		المعايير الجمالية				
		النسبة والتناسب	■		■	
		الوحدة	■		■	
		التنوع	■		■	
		الإيقاع	■		■	

نتائج البحث

أولاً:نتائج الدراسة النظرية

-تتدرج مستويات النقد التصميمى بداية من مستوى نقد الفكر ثم مستوى نقد المنهجية وينتهى بمستوى نقد المنتج النهائى
-يمكن قياس مدى نجاح الفراغ التصميمى من خلال عدة معايير تمكنا من الحكم النقدى وهى المعايير الفكرية والموضوعية والمكانية

ثانياً:نتائج الدراسة التحليلية

تناولت الدراسة التحليلية النقدية لنموذجين لمنشأ سياحى وهما فندق الماسة كابيتال القاهرة وفندق ياس أبوظبى ومن خلال استعراض أوجه النقد والمتمثلة فى مستويات النقد ومعايير النقد التصميمى فكانت أهم النتائج على النحو التالى :

- نتج من خلال نقد الفكر ملاءمة الفكرة التصميمية للمجتمع وثقافته والسياق الزمنى لكلا النموذجين
-نتج من خلال نقد المنهجية نجاح المصمم فى استخدام الأداة التصميمية وتحويل الفكرة إلى واقع مادى ملموس لكلا النموذجين
-نتج من خلال نقد المنتج النهائى نجاح العمل فى التعبير عن فكر المصمم الداخلى والعلاقة بين الخطوط التصميمية وملاءمتها لوظيفة المبنى والفراغات الداخلية لكلا النموذجين
-نتج من خلال نقد المعايير النقدية (المكانية) لفندق ياس نجح المصمم في توظيف اتجاه المحاكاة غير المباشرة التجريدية من البيئة الساحلية ومواءمة الفكرة مع أهمية ووظيفة المبنى أما بالنسبة لفندق الماسة كابيتال فقد نجح المصمم في توظيف الطراز الكلاسيكى القديم ومواءمته مع أهمية ووظيفة المبنى بما يتلائم مع العمارة الحديثة.
- نتج من خلال نقد المعايير الوظيفية (الوظيفة التعبيرية) نجح المصمم فى تحقيق الوظيفة التعبيرية وذلك من خلال التكامل والإنسجام بين الخطوط التصميمية والألوان والملامس المستخدمة فى الفراغات الداخلية و إندماج العناصر التشكيلية والتعبيرية لتحقيق التكامل الذى يسعى إليه المصمم فى كلا النموذجين
- تحققت الوظيفة النفعية من خلال تلبية المبنى والفراغات الداخلية لإحتياجات المستخدمين ويتضح ذلك من تعدد وتنوع الفراغات وفقاً للمتطلبات الوظيفية وتحقيق المنفعة المادية للانسان فى كلا النموذجين
-نجح المصمم فى الاستفادة من الإضاءة الطبيعية بفندق ياس بقدر كبير أما بالنسبة لفندق الماسة كابيتال اعتمد المصمم على الإضاءة الصناعية أكثر من الإضاءة الطبيعية
- نجح المصمم فى التعبير عن المعايير الجمالية كالنسبة والتناسب والوحدة والإيقاع ....للفراغات الداخلية بين عناصر التصميم الداخلى بشكل وظيفى جمالى فى كلا النموذجين .

توصيات البحث

-تخصيص صفحة للنقد التصميمى فى المجلات العالمية لنشر ثقافة التذوق الجمالى للجمهور ولمراحل الدراسة الجامعية .
- الحاجة إلى إدخال مقررات مرتبطة بالنقد التصميمى فى كليات الفنون التطبيقية .

مراجع البحث:

أولا :الكتب العلمية

١. زكى نجيب محمود ،فى فلسفة النقد ،مؤسسة هنداوى للنشر ،١٩٧٩
٢. شكرى عياد ،تجارب فى الأدب والنقد ،دار الكاتب العربى ،طبعة أولى ١٩٧٦

ثانيا: الرسائل العلمية

١. صابر عبد الكريم ،مهارات التفكير الناقد المتضمنة فى منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها ،ماجستير كلية التربية الجامعة الإسلامية قسم المناهج وطرق التدريس، غزة فلسطين ٢٠١١
٢. طارق بكر عثمان،طبيعة النقد الفنى المعاصر فى الصحافة السعودية ،ماجستير التربية الفنية ،جامعة أم القرى ١٤٢٢
٣. على عبد الرؤوف،النقد المعمارى ودوره فى تطوير العمران المعاصر ماجستير كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة ١٩٩١
٤. محمد فكرى محمود ،دور النقد فى تعليم التصميم المعمارى نموذج تجريبى لدعم القدرات النقدية لدى طالب العمارة فى استديو التصميم ،دكتوراة الهندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة القاهرة ٢٠٠٤

ثالثا:الأبحاث المنشورة والدوريات

١. إبراهيم عبد الجواد،قراءة الفعل التصميمى فى المشاريع المعمارية
٢. أحمد هاشم حميد, باسم حسن,الهوية التقييمية فى العمارة مجلة جامعة ذى قار المجلد ١١ العدد الأول كانون الأول ٢٠١٦,
٣. أحمد هاشم حميد ,التصميم المعمارى بين الإبداع والمنهج ،المجلة العراقية للهندسة المعمارية ،المجلد٥،العدد١٦-ديسمبر ٢٠٠٩
٤. عارف عبد الله الصباحى ,أثر الادراك والتخيل والصور الذهنية فى التصميم المعمارى، مجلة القلم للعلوم الانسانية والتطبيقية ،٢٤١٠-٥٢٢٨